المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

«أمل» طرحت المبادرة وعرقلت تنفيذها

شهدت الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان، في الآونة الاخيرة، تطوراً نوعياً تمثل في مبادرة رئيس حركة «أمل»، نبيه بري، الداعية الى انهاء هذه الحرب التي بدأت في ٢٠/٥/١٩٨٥. لاقت المبادرة تأييداً رسمياً من قيادة م.ت.ف. وقبولها لدى الأوساط السياسية والشعبية في لبنان. إلا ان ما تم عقده من آمال على هذه المبادرة سرعان ما تلاشى، بعد مماطلة «أمل» في التقيد ببنود الاتفاق الذي تم التوصل اليه بتاريخ ١١/٩/١٩٨٧، كنتيجة للمباحثات بين الوفد الفلسطيني الموحّد ووفد جبهة التوحيد والتحرير اللبنانية؛ الأمر الذي تناولته اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني، في دورة انعقاده الاولى، بعد المجلس الوطني الفلسطيني، مما يفيد بأن طي ملف المخيمات لم يحن بعد، اذ ان حل مشكلة المخيمات ليست وقفاً على فلسطينيي لبنان، وشيعة «أمل».

بنود المبادرة

أعلن نبيه بري عن مقترحات جديدة بشأن المخيمات الفلسطينية، وانهاء حالة الحصار والقتال حولها، وذلك في كلمة ألقاها بمناسبة الذكرى التاسعة لغياب موسى الصدر، بتاريخ ٣٠/٨/١٩٨٧. وأبرز ما جاء فيها:

- الانسحاب الكامل من شرق صيدا، وعودة كل فريق الى مواقعه قبل اندلاع الاشتباكات.
- قيام قيادة «أمل» والقيادة الفلسطينية في لبنان بزيارات مشتركة للمخيمات، بدءاً بمخيمات صور، والاستماع الى لجانها الشعبية، وتنفيذ طلباتها على الأرض فوراً.
- اقامة نقاط ارتباط غير مسلحة، قوام كل منها عنصران من «أمل» وعنصران يمثلان اللجان الشعبية في كل مخيم، وعنصران من قوى الامن الداخلي اللبناني في ما يتعلق بمخيمات صور، يستبدلان باثنين من الجنود السوريين في مخيمات بيروت، مهمتها تنفيذ الاتفاقات المعقودة ورعاية المخيمات ومحيطها.
- تحديد موعد ١/١١/١٩٨٧ للبدء في اعادة بناء ما تهدم من المخيمات والجوار في آن.
- تحديد موعد ١/١٠/١٩٨٧، لبدء عودة الطلاب الفلسطينيين في المخيمات الى مدارسهم.
- انشاء لجنة تنسيق قيادية عليا، مركزها بيروت، قوامها عنصران من «أمل» وجبهة التوحيد والتحرير اللبنانية، وعنصران من اللجان الشعبية الفلسطينية، وآخران من المراقبين السوريين، للبحث في شتى الأمور الأخرى (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، ١٢/٩/١٩٨٧).

رأت القيادة الفلسطينية في مقترحات بري مبادرة ايجابية من شأنها الاسهام في ايجاد مخرج من الوضع المأساوي الذي عاشته المخيمات الفلسطينية، وجوارها، خلال السنوات الماضية (**الشرق الاوسط**، لندن، ٩/٩/١٩٨٧). وفي ضوء مقترحات بري، عُقدت سلسلة من اللقاءات، والاجتماعات، في منزل الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري، مصطفى سعد، بين الوفد الفلسطيني الموحّد، ووفد جبهة التوحيد والتحرير، لوضع صيغة لتنفيذ تلك المقترحات، لانهاء الحرب وفتح صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية (**المصدر نفسه**).

تألف الوفدان، اللبناني والفلسطيني، من ممثلين عن «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي، ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب الشيوعي اللبناني، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، و «فتح» ـ المجلس الثوري، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني؛ وتركزت المباحثات على آلية التنفيذ،